

جائزة زايد للأخوة الإنسانية تجسد نهج الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - في الوحدة والتآخي و التسامح ، ومرجعاً للمؤمنين بقيم العيش المشترك والتآلف والقدرة على التغيير للأفضل، من أجل البشرية جماءً فمنذ بزوج التاريخ ع دول العالم بعهد الكتب السماوية مروراً إلى الجاهلية إلى عهد سطوع الإسلام في العالم كان ولا زالت الكتب السماوية تؤكد ع التسامح و الوسطية بين البشر و بعض النظر عن التحريف الذي طال الكتب السماوية كإنجيل و التوراة و الزبور وقد وضحت الآيات الكريمة بختها بالقرآن على أهمية التسامح لتعايشه البشري مع العباد وأهمها "قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعُبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦)" فالعبادة لك وحدة لا تدخل من ضمن زرع الكراهية و الحقد و الشر لمن يختلف معك بالدين دينك لك و دين الغير لهم و عليك كفرد بالمجتمع باحترامه و من هذا المنطلق بدأت رحلة التسامح من كتاب الله طبقت في دولة الإمارات العربية المتحدة بعهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان و خلفه توارثها ليطبقها حرفياً على أرض الواقع و ترجمة بشكل معنوي و فعلي في عام ٢٠١٩ و بشكل كبير و مردوه كان كوقع صاعق على الفئة الحاقدة على أي رمز للتسامح بين البشر وقد وثقت دولة الإمارات العربية المتحدة

هذا الحدث الضخم بزيارة بابا الفاتيكان للأول مرة لمنطقة الشرق الأوسط على أرض الإمارات العربية المتحدة بتاريخ 04/02/2019 ليحضره بابا الفرا نسيس ببابا الفاتيكان بابوي في شبه الجزيرة العربية، بإستاد مدينة زايد الرياضية في أبوظبي لمباشرة التبريكات للجالية المسيحية لهذا الحدث ليضم كل الأخوة المسيحيين و ينطلق هذا المشهد للعالم و ليرسم للدولة الإمارات العربية المتحدة و موقعه تحت عيال زايد أول نقطة تحول للعالم أن البشر أخوة بعض النظر عن اختلاف الديانة ونضم هذا الحدث المثير بجانب بابا الفاتيكان و للأمام أكبر للأزهر الشريف الإمام أحمد الطيب و تحت إشراف وزير التسامح الشيخ نهيان بن مبارك لتوقيع أجمل حدث عالمي و هو وثيقة التسامح التي انتسبت منها عن خطط لبناء صرح يجمع بين الديانات السماوية الرئيسية الثلاثة، وهو يدعى بيت العائلة الإبراهيمية. ومن المقرر تشييده في جزيرة السعديات بالعاصمة ، بحيث يضم مشروع بيت العائلة الإبراهيمية، وكنيس تحت سقف صرح واحد، وذلك "ليشكل للمرة الأولى مجتمعاً مشتركاً تتعزز فيه ممارسات تبادل الحوار والأفكار بين أتباع الديانات" ، من قبل المهندس المعماري الشهير عالمياً، ومؤسس ورئيس شركة "أجاي وشركاه" ، ديفيد أجاي أولي، ومن المقرر تشييده في جزيرة السعديات بالعاصمة الإماراتية أبوظبي. وتم اختيار التصميم العصري للمشروع بناءً على عملية دقيقة أتيحت خلالها الفرصة لمشاركة مهندسين معماريين معروفيين من خلفيات وبيانات متنوعة من حول العالم. وسيضم بيت العائلة الإبراهيمية 3 مبانٍ منفصلة يُخصص كل واحدة منها على حدة لديانة، وحدائق رئيسية خاصة للمجمع، إضافة إلى مبني رابع يعمل كمتحف ثقافي يجتمع فيه الأشخاص بمختلف انتماءاتهم. وأن المبني سوف يحتضن برامج تعليمية، وفعاليات متنوعة هدفها تعزيز التبادل والتعاون الثقافي والإنساني. وبدأت حالياً الخطوات الأولى لتنفيذ المشروع، إذ أن العمل عليه سيستغرق 3 أعوام. ولا يُعد بيت العائلة الإبراهيمية أول خطوة تتخذها الإمارات فيما يتعلق بمحاج تعزيز قيم التسامح، إذ تم وضع حجر الأساس في أول معبد هندوسي في أبوظبي في أبريل في عام 2019. دولة الإمارات شهدت التسامح في عصور كثيرة قبل الاتحاد وبعد الاتحاد وآخر الشواهد وجود آثار لكتناس تعود لقرون سابقة في صيربني ياس و عدد من المدن بالدولة واليوم دولة الإمارات العربية المتحدة تملك أكثر من مئتي جنسية و مخالفين في الديانات و العقائد وفرت لهم أراضي للإقامة الشعائر هم بكل أريحية و بدون أي مضائق فالمجتمع الإماراتي واعي و تربى على التسامح مع الجميع و حب الخير و نشر الوسطية والاعتدال بين الجميع فلذا أن توافق مختلف الجنالities للإقامة على أرضها دليل على التسامح و الوسطية بفضل حكامها و مساعدة مجتمعها و قيم الطيبة المتوارثة من الآباء المؤسسين. فالحمد لله على نعمة دولة الإمارات العربية المتحدة و على القيادة الرشيدة و الشعب الطيب و المتسامح مع الجميع.